سادر الكتب

للموت نشاز

رواية

مؤمن عصام

تصميم الغلاف : مينا ملاخي

لتحويلك إلى الجروب أضغط هنا

لتحويلك إلى الموقع أضغط هنا

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب

او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

قصة

للموت نشاز

"الجزء الأول"

تأليف: مؤمن عصام

تصميم غلاف: مينا ملاخي

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

إهداء

إلي

ريهانه محمد

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

اطل القمر علي إستحياء محاطًا بهالته الباهتة , ليبدد قسمًا ضئيلاً من ظلمه السماء دون أن يطغي ردائها الأسود ليتسرب جزء من إضاءته إلي زنزانتي المظلمة .

ادون تلك الوريقات لعلها تجيبني بما لا أعرفه ...لعلها تجيبني بانني مازلتُ علي قيد الحياة ام ماذا ؟

أقسم لك إني لستُ أدري أنا علي قيد الحياة أم في القبر تُنتهك جثته .

لستُ أدرك ما يحدث حولي واقعي ام من نسج خيالي .

جميعنا ندرك الموت حتمًا سينال منا لكننا نجهل ذاك السؤال وهو متي ؟؟؟ .

أنا مختلف عن أولئك البشر .. أنا أعلم متي سأموت أعني متي سأعدم .. خلال عشرون دقيقه من الأن .

الهدوء يعم زنزانتي لا صوت سوي حفيف الأوراق التي يحركها نسيم الهواء البارد العابر من قضبان الزنزانة ، أخفيتُ وجهي بين يدي ليراودني كل أحداث التي مرتّ والقت بي بذاك المكان .

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

كانت خيوط الفجر الأولي قد لاحت حين بدت تظهر المدينة .

تغدو سيارتي بسرعتها الجنونية مُخترقه الحاجز الهوائي .. تغدو مثلما يغدو الذئب علي فريسته .

أثناء قيادتي السيارة تابعتُ من حين لأخر مراقبة عقارب ساعتي البطيئة وهي تسحب الدقائق واحده تلو الأخرى ، وضعتُ أصابع يدي بسترة سروالي مُخرج لفة التبغ من ثم قمت بإشعالها .

ما أن رفعت وجهي مُتابع قياده السيارة لأتفاجئ بذاك الفتي يقف أمامي ... ذاك الفتي الذي بدي لي مثل الشبح في الظهور .
كادت تشق دقات قلبي قفصة الصدري من تلك المفاجأة سرعان ما شدد مكابح السيارة قبل الإصطدام بذاك الفتي لكن لا مفر إنها نهايته .

اصطدمت بذاك الفتي ليتشقق زجاج السيارة نتيجة إرتطام جسد الفتي به من ثم ترنح جسده حتي يهوي بجانب الطريق متناثرة الدماء علي السيارة وبعضها تنقل عبر الهواء ممتزج بحبيبات عرقي التي كست جبيني .

كادت سيارتي تنقلب ريثما شدد المكابح بعفويه ، لا أستطع إنكار الحظ الذي حالفني بعدم إنقلاب السيارة بعدما بدت بالإنقلاب .
ها ذا بدأ الصباح بالإنبلاج مصاحبه الخيوط الذهبية التي تُشعها الشمس .

ترجلتُ من سيارة شاعر بوخزات مؤلمه في صدري بل قاتله كما إنها تود القضاء علي ..

مسحتُ بكفٍ المرتجفتين حبيبات العرق الممزوجة بدماء الفتي الذي دُهس بسيارتي منذ قليل .

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

خطوت بخطواتي المتثاقلة وجسدي لم يكف عن الإنتفاض إتجاه جسد الفتي .
مرتّ دقائق كادت تصبح سنوات لأقف أمام جسد الفتي أمامي .
نظرتُ إلي وجه الفتي المهشم لتظهر نسائج رأسه سرعان ما جلستُ علي ركبتي واضع أصابعي حول عنقه لكي أعلم إذا كان علي قيد الحياه ام ماذا ؟؟ كما توقعت الفتي توفي لا إشارة بأنه يتنفس .

إبتلعتُ لعابي بصعوبة مُخفي وجهي بين كفٍ محاول التفكير بماذا أفعل الأن ؟؟ هل أتصل بالإسعاف لعل الفتي مازال علي قيد الحياة أم أهرب قبل أن أسجن حيال ذلك ؟؟ سرعان ما انتبهت إلي صوت حركه ما تحدث .

أزلتُ يدي من وجهي لكي أري ما يحدث .. كاد ما رأيته يقتلني رعبًا .

حدقت كثيرًا لما رأيته ،، فركت عيني لأتأكد بما أراه أمامي واقعي ام نسج خيالي ،، كل ما أراه حقيقي لكن كيف ؟؟
رأيتُ الفتي يجلس في مواجهتي جلسه القرفصاء مع ابتسامته المريبة تلك.

أ تدرك أنت هذا ؟؟ فتي اصُطدم بسيارة سرعتها تتعادي سرعة المخصصة لطريق ومازال علي قيد الحياة .. تراه يجلس أمامك ذو وجه مهشم ودماء تنفجر من راسه مثل البركان عند الإنفجار.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

يقل ذاك الفتي بلهجه يكسوها السخرية :

_ اهلا بك

حدقت أكثر في وجه الفتي مع إحساسي بفقد بالحركة .
يكمل الفتي حديثة بحزم وجديه وقد امتلأت الدماء مُقلاتَ عيناه.

_الفاعل يُقتل والمفعول لمُقتل

اقترب الفتي أكثر لينظر لي عن كثب مُختلطه أنفاسه بأنفاسي ها ذا إستيقظ عقلي عن غيابه مرسل إشارته بالزحف إلي خلف.

زحفتُ بجسدي بعيدًا عن الفتي لكني لم أنجو من قبضه يده التي احتوت قدمي .

تشنجات قد أصبتني عندما شعرت بقبضه يد الفتي تحتوي قدمي وتجلبني نحوها .. ركلتُ يداه عده مرات .. ها ذا تخلصتُ من قبضته زاحف مره أخري بعيدًا عنه .

ما مرت ثوان ليغزو أذني صوت دوي مكابح سيارة قبل الأصطدام بي.
ترجل صاحب السيارة ليركض نحوي قائلا :

_ ماذا تفعل بمنتصف الطريق هكذا .. أ جننت يا هذا ؟؟ ..كنت علي وشك أن تموت وسأسجن أنا حيال ذلك .

توقف كلام في حلقي للحظات من ثم اجيب في غصه

_الفتي .. الفتي يريد قت .. قت ..الفتي يريد قتلي مشيرًا بإبهامي إتجاه جثه الفتي

_اي فتي ؟؟

_الفتي هذا

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

عض الرجل علي شفتيه في امتعاض قائلاً

_لا أحد غيرنا هنا ..قف يا هذا وأبتعد عن الطريق إلا و إصطدمت بك بسيارة

أسرعت مهرولاً بالوقوف راكض خلف ذاك الرجل الذي عاد إلي سيارته مهمًا بالذهاب.

وقفتُ أمام نافذة سيارته قائلا له بنبرتي المضطربة .

_أقسم لك بانني إصطدمت بفتي منذ قليل وتناثرت دماءه علي زجاج سيارتي وبعضها علي وجنتي .

لاحظتُ نظرات الرجل التي اتجهت بتلقائيه إلي سيارتي التي بدي له إنها بحاله جيده لا يوجد أثار إصطدام عليها .

عض الرجل ع شفتيه في امتعاض مجيبًا

_اي دماء تتحدث عنها السيارة بحاله جيده لغايه

التفتُ إلي السيارة محدق بها لا أثار لدماء المتناثرة منذ قليل لا أثار بالسيارة تدل إنها تصادمت بشيء ما .

_أقسم لك بانني لستُ بكاذب ..الفتي عاودته الحياه بعد الموت .

_صه .. تروي قليلا يا هذا ..مؤكد أن هذا من نسج خيالك لابد أنك تعاني من إضطرابات نفسيه .

أجبني ذاك الشخص بتلك العبارة من ثم ناولني زجاجه مياه بارده ليكمل حديثه بعبارته بأن اشرب بعض الماء لتهدئ من روعتي .

ها ذا ادار الرجل محرك سيارته ليذهب بها إلي أن أختفي في الأفق بينما ذهبتُ أدير محرك سيارتي وأنا في حاله يرثي منها .

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

مرتّ دقائق من قيادتي لسيارة لأجد جدار بشري يسد الطريق نعم إنهم الشرطة قد أدركتُ ذلك من بزتهم العسكرية سرعان ما ابطئت من سرعه السيارة إستعدادًا لوقوف أمام الجدار بشري.

تقدم أحدهم ببزته العسكرية السوداء والسلاح المتواجد بجانب خصره ليقل في حزم .

_ بطاقه هويتك و رخصه السيارة

أخرجتهم من سترتي مناوله إياهم بيدي التي مازلت مرتجفة

يقل ذاك الجندي بنبره يشوبها الشك :

_ أ تتعاطي شيء ما ؟؟

_لا لا أنا متعب قليلاً

_ إرتجل من السيارة وأريني ما معك بالحقيبة الخلفية لسيارة .

ارتجلتُ من سيارتي متجهًا بخطواتي إلي حقيبة السيارة من ثم قمتُ بفتحها .

غاب عقلي مره أخري عن الوعي ..رايتُ جثه الفتي راقده في حقيبة سيارة لم تمر ثوانٍ حتي عاد عقلي إلي وعيه عندما إرتطم جسدي بالأرض فوقي ذاك الجندي الضخم ليكبلني بالقيود والجنود الذين التفوا حولي مشهرين أسلحتهم علي.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

_هيا يا هذا قد جاء ميعاد الإعدام ستري وجهًا كريم بعد قليل لعله يغفر لك ما فعلته .

قد نُقل ذاك الصوت الأجش في موجات الهواء منصته له اذني .

تقدم اثنين من الجنود نحوي بيدهم عصا الحديدية واضعي ذاك القناع الأسود علي وجهي حتي يحجب الرؤية لدي .

ها ذا أتقدم بخطواتي الأخيرة ..

ها ذا أنصت إلي دقات قلبي التي ستتوقف بعد قليل .

سأذهب إلي عالم أخشاه منذ نعومه أظافري ..أخشي أن أعذب بالقبر وأعذب بيوم الذي لا يُرحم به أحد إلا من خشيَ و اتقيَ .

توقفت قدمي علي صوت احتكاك باب خشبي يُفتح حتمًا إنها النهاية وسأعدم بتلك الغرفة ذات الرائحة الكريهة .

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

استيقظ في فزع ومتسارعة دقات قلبه في إنفعال ،،عقله استيقظ ،، فتح عيناه في بطئ وحامت نظراته حوله في ريبه ،، رأي البياض من كل جانب سقف ابيض ،،ستار ابيض، سترته البيضاء قد استعاد جزء من إحساسه وأدرك إنه ممدت علي السرير .

دلف الطبيب غرفه حين إستيقاظتُ ليقل لي

_الفتي الذي جعل بك في تلك الحالة .. أعُدم منذ دقائق وأخذ العقاب الذي إستحقه ... نظرتُ له دون أن انبت ببنت شفه .

يُقال اني ذاك الفتي الذي اصُطدم بسيارة .. قام أحد من شرطه الإتصال بالإسعاف عندما عثروا علي راقد بحقيبة السيارة .. تم إنقاذي بينما كُنت علي وشك مفارقه الَحياة .

ما أدركته من الطبيب أن الفتي أختل توازنه ريثما إصطدم بي وغاب عقله عن الوعي ليقوم بوضعي في حقيبة سيارته و محو أثار الدماء التي تناثرت علي سيارته ليبرئ نفسه وبينما أنهي ذلك عاد عقله إلي الوعي علي صوت دوي مكابح سيارة ذاك الشخص الذي أهداه زجاجه المياه .

قطع حبل افكاري صوت الطبيب الأجش ليقول :

_أ مازلت تشعر به ؟؟

انصتُ له دون إهتمام

ادرك جيدًا إنه لا يستطع فعل شيء لي ..علمتُ أن روح ذاك الرجل قد الفت روحي ..والأن نتبادل أروحنا بين اجسادنا قد شعرت به وهو بزنزانته كما إنني بجواره وعلمت كل هذا من ذاكرته التي أراد أن يدفنها في عقله .

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

إبتسمتُ في ضجر مفكر في حديث الطبيب الذي دلف الغرفة مبشر بأن الفتي أعدم منذ قليل ولا يعلم إننا سنتبادل أجساد ..سأشاركه عذاب القبر .. سأعذب بدنياي مثله .

تبًا لهذا الهراء .

تبًا لروحي التي الفت جسده.

* تمت*

7/3/2018

#قريبًا_الجزء_الثاني

شكرا لقراءة القصة لعلها تكون قراءة ممتعة

ليصلك المزيد من القصص ومتابعتها

لينك الأكونت ☺

https://www.facebook.com/moamen.esam.39

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com